٢٥ دسمبر فانّ ذلك تقليد يرتقي الى بدء النصرانية يشهد لهُ القديس اثود اسقف انطاكية في القرن الاوّل وكتاب قوانين الرسل في القرن الثاني ويوليوس افريقانوس المؤرّخ في الثالث والقديسون اثناسيوس وايرونيموس واوغسطينوس ويوحنّا فم الذهب في الرابع. ونعلم انّ قليلين من الاباء كاقليمنس الاسكندري ارتأوا غير ذلك لكنّ رايهم لا يرجح على رأي السابقين. رابياً وتعجب من اعتراض الهلال المأخوذ من رعي الرعاة لقطعانهم في الفلاة في دسمبر مع ان من لهُ ادنى علم بعوائد بلاد اليهوديّة لا يستغرب ذلك. وانّنا نعرف رجلاً من بيت لحم سكنها ١٥ سنة رأى القطعان ترعى ليلاً في الفلاة في هذا الفصل من السنة. وشهد بذلك كثيرون من سيّاح الفرنج مثل بُوخرد وغيره. وكنّا نودّ ان لا يجعل علينا الهلال بالأدلّة الاخرى التي ضرب عنها صفحاً لعلّها أقوى من هذا. خامساً لا صحّة لقول الهلال ان عيد الميلاد وُضع في ٢٥ دسمبر منعاً للنصارى من احتفال اعياد وثنيّة ونحن نعلم انّ النصارى الاوّلين كانوا يستنكفون لعوائد المشركين ويأنفون منها بيد انّ تواريخ الرومان لا تذكر في ٢٥ دسمبر عيداً خصوصياً لآلهتهم ل. ش.

أسئلة واجوبة

س تُسئلنا ما هو اصل تسمية العرب ليسوع المسيح باسم عيسى

ج قال بعض النحويين انّ اسم عيسى ويسوع واحد قلب الاوّل عن الثاني بنقل العين الى اوّل الكلمة. وعندنا ان اسم عيسى تحريف اصلهُ من اليهود ارادوا بذلك ان يلمّحوا باسم عيسو تمكُّماً. كما انهم دعوا رومة بأدوم بغضاً وحقداً وذلك هو السبب الذي من جرّائهِ دعا كثيرٌ من مؤرخي الغرب الرومانيين باسم بني الاصفر والاصفر ترجمة ادوم. وما يدلُّنا على ان اصل كلمة عيسى من عيسو هو ان النصارى لم يستعملوا اسم يسوع على هذه الصورة. امّا انتقال العرب من عيسو الى عيسى فذلك على طريقة التشبُّه باسم موسى. وكثيراً ما تصير هذه الموافقة بين اسماء الاعلام كقولهم هابيل وقابيل (قايين) وجالوت وطالوت (شاول). ولبدل الواو بالالف سبب آخر مبنيّ على قواعد اللغة العبرانية حيث تبدل الواو بالف ممدودة في آخر الالفاظ نحو שׁלוֹה بدل שׁלו ومثلهُ عيسو עשו صارت عيسى (١ ا. ل.

1) Cfr. Kampffmeyer, alte Namen in heut. Palæstina, Z.D.P.V. XV. p. 107

س سأل ص . ح . عن اصل الخداع الجاري عند بعض الفرنج في اوّل نيسان وهم يسمّونهُ سَمَكة نيسان (poisson d'avril)

ج لا يُعلَم بنوع صريح اصل هذا الخداع المزحيّ بين الفرنج وبعض الشرقيين جريًا على عوائدهم . فقيل انّ فيهِ اشارةً لما لحق المسيح في نيسان من الاهانات وقت آلامهِ لمّا ارسل من مجلس حانان الى قيافا ثم الى بيلاطوس ثم الى هيرودس . وقيل انّ في صيد السمك الواقع في نيسان كثيرًا ما يخيب امل الصيّادين فلا يصطادون شيئًا . وزعم البعض انّ اصل ذلك يرتقي الى لويس الثالث عشر ملك فرنسة وكان حبس بعضَ الامراء في مدينة نانسي فنجا الامير من حبسهِ وقطع نهر الموز (Meuse) سابحًا فافلت فارسل اهل الامير للملك سمكةً يريدون بذلك انّهُ تملّص من يدهِ كالسمكة

هدايا

أُرسل الى ادارة المشرق العدد الاوّل من مجلّة الصنائع الاسلامية وهي تطبع في باريس بالتركية والفرنسية وتصدر مرّة في الشهر يزينها عدّة تصاوير من المسكوكات وغيرها

وارسل العدد الاوّل من مجلّة الهُدى المطبوعة في فيلادلفيا وتصدر مرّة في الاسبوع لمحرّرها الخواجه نعوم مكرزل

واهدتنا مطبعتنا الكاثوليكية نسخةً من مقالة حضرة الاب انطون صالحاني في استعمال الفطير والخمير التي حررها في مجلة المشرق فطبعت على حدةٍ وتباع في مطبعتنا بقرشٍ واحدٍ

واهدتنا ايضًا نسخةً من كتاب الدارات للاصمعي التي سعى بنشرها الدكتور اوغست هَفنر في هذه المجلة ثمّ زيد فيها فوائد وفهرس وطُبعت طبعة منفردة ثمنها ثلاثة قروش

اصلاحات

قد جاء في شرح خطوط الخارطة (في ص ٣٠٤) بعض الابهام فنقول ليبان الامر انّ الخط المنقّط (....) يدلُّ على سير الزلازل في ساحل البحر والخطّ المتقطّع (-- -- --) على سيرها في سورية المتوسّطة . امّا الصليان والنقط (.×.×.) فتدل على سير الزلازل في البلاد المتوسطة بين الخطّين السابق ذكرهما

وجاء في ص ٢٨٩ س ١٢ : آخنّا والصواب آخنا — وفي ص ٢٩٥ س ٢٠ : Cors والصواب Cours — وفي ص ٣٠٦ س ١٢ : سنة ١٢٠٢ والصواب ١٢٠٤ — وفي ص ٣٠٩ س ٢١ : الديبي والصواب الدويهي — وفي ص ٣١٩ س ١٨ : slaby والصواب Slaby

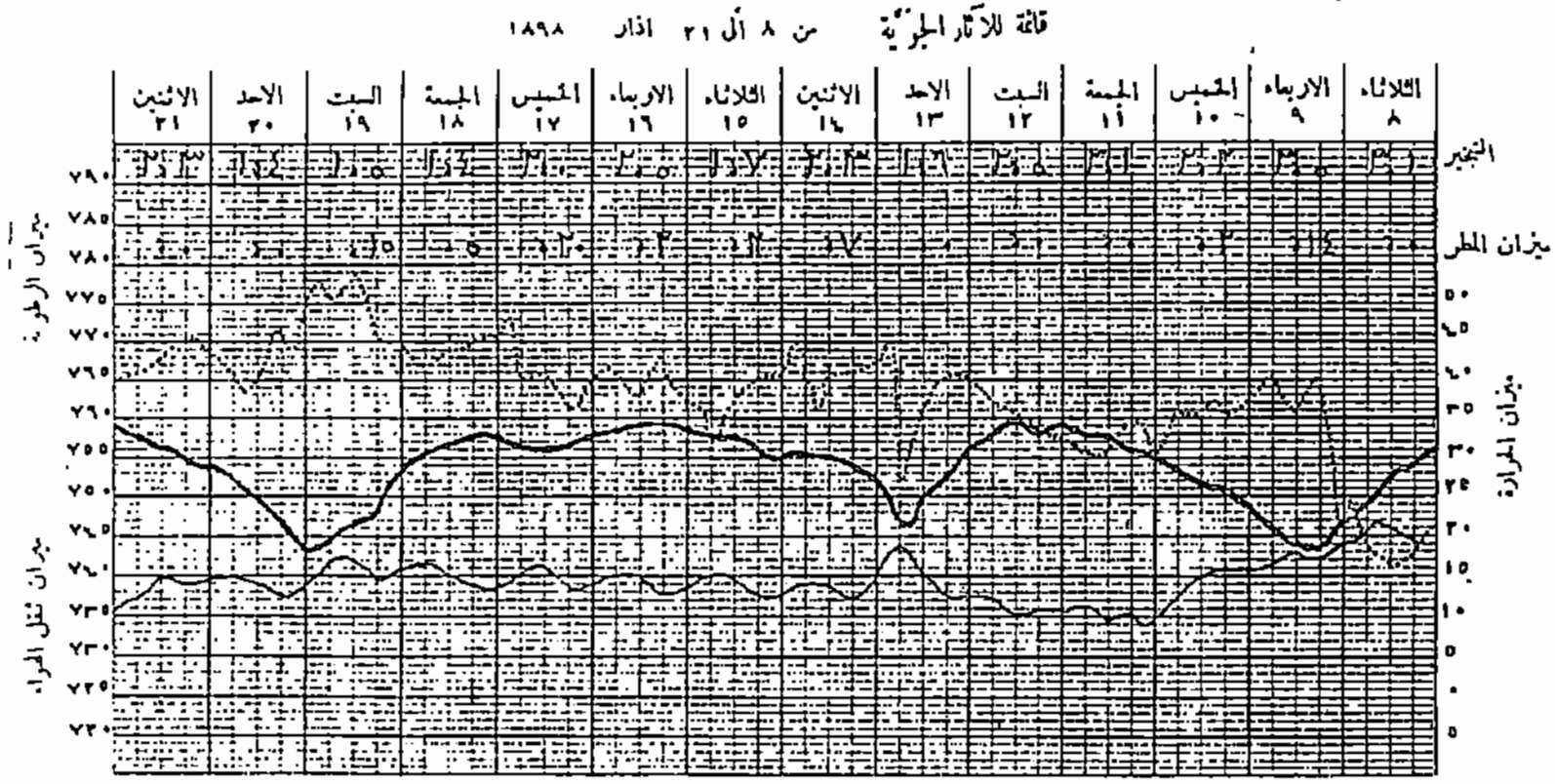

انَّ الخطَّ الضخم (——) يدلُّ على ميزان ثقل الهواء المعروف بالبارومتر – والخط الرفيع المتابع (——) على ميزان الحرارة (ثرمومتر) – امَّا الخطّ المنقَّط (....) فهو دليل على ميزان الرطوبة (هغرومتر) – والاعداد الدالَّة على درجات ثقل الهواء تدلُّ ايضاً اذا حُذف منها عدد المئات على درجات الرطوبة وقد عُيِّن التبخير وميزان المطر في ٢٤ ساعةً بالمئسترات وعُشر المئسترات